

### تهريج...!



فتحت الملف الفيديو الذي وصلني وقال لي صاحبه أرجو أن تشاهده ولا تضحك فوجدت شيخا وقورا يتحدث في قناة اسمها الناس وقد أخذ مكانا بدا فيه أنه يخاطب جمهورا جاء ليسمع كيف يحض الدين علي جودة العمل والصدق في المعاملة والإخلاص في القول والنظافة واحترام الملكية العامة ومراعاة الحق في عدم الغش الذي يؤدي إلي قتل الناس.. الفرامل المغشوشة والأدوية الفاسدة والزيتون المدهون بالورنيش وحتى الغراب لونه وعملوه ببغاء... لكنه ترك هذا كله وراح يشرح لهم معنى كلمة بببسي وقد ذكر أن حروفها باللغة الانجليزية هي 'Pepsi'. عارفين ليه اختاروا هذا الاسم.. هكذا راح الشيخ الوقور يشرح مضيفا: أنا أقول لكم.. حرف (P) الأولي هي اختصار لكلمة Pay يعني ادفع, وحرف (E) اختصار لكلمة Every يعني كل وبعد كده حرف (P) الثاني وده اختصار لكلمة Penny يعني مليم أو أصغر عملة يعني الفكة الصغيرة, وبعد كده حرف الs ده اختصار لكلمة 'save' يعني لتتقذ وتحمي.. عاوزين يقولوا لك ادفع كل الفكة اللي معاك علشان تتقذ.. تتقذ مين؟ تتقذ اللي بيشير إليها حرف (I) الأخيرة ودي اختصار لكلمة 'Israil'.. هو ده المقصود ياخدوا الفكة.. مش عاوزين غير الفكة علشان تشتري بها المشروب ده لإنقاذ إسرائيل.. بببسي كولا ياحضرات معناها (PayEveryPennyTosaveIsrail)

هل هذا معقول؟ الرجل كان واضحا أنه لا يقصد البببسي وحدها وإنما أيضا الكوكا كولا وغيرها.. لا يعرف الأستاذ الوقور أن البببسي كولا ظهرت علي يد صيدلي أمريكي اسمه كاليب برادهام عام 1893 قبل سنوات من ظهور إسرائيل والحركة الصهيونية وأن الاسم التجاري بببسي استخدم بسبب البببسين الموجود في مادة الكولا التي تساعد علي الهضم.. والقصة طويلة من حيث انتقال الملكية, ولكن المهم فيها أنها هي والكوكا كولا سبقا ظهور فكرة إسرائيل, لكن العبقرية الملاكي نجحت في استلهام المعنى الذي لم يخطر علي بال أحد الا الشيخ الوقور الذي أكد أن الكلمة تقصد جمع الفكة بالذات من الأيدي لإنقاذ إسرائيل! ويا سيادة الشيخ الوقور لا مواخذة ماتقوله تهريج لا يلبق!!

[salahmont@ahram.org.eg](mailto:salahmont@ahram.org.eg)